

شرح العقيدة الواسطية (2) للشيخ صالح بن طه أبوإسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - [00:00:00](#) وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة والدرس السابق بدأنا في الكلام عن المقدمة التي بدأ بها الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله آآ عندما بدأ في شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية. وقد -

[00:00:20](#)

اه الى تقسيم العلماء رحمهم الله التوحيد الى ثلاثة اقسام. احدهم فتوحيد الربوبية وهو افراد الله سبحانه وتعالى في امور ثلاثة في الخلق والملك والتدبير. توحيد الربوبية هو افراد الله تعالى بهذه الامور الثلاثة بالخلق والملك والتدبير اي انك تعتقد في قلبك -

[00:00:50](#)

قادا جازما ان الخالق هو الله. وان المالك هو الله. وان المدبر للامور هو الله. سبحانه وتعالى ووقفنا في صفحة ستطعش في النسخة اللي معي. اه يقول الشيخ رحمه الله - [00:01:20](#)

فان قلت كيف تجمع بين قولك ان الله منفرد بالملك وبين اثبات الملك للمخلوقين؟ مثل قوله تعالى او ما ملكتم فاتحه آآ وفي قوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. يعني واحد تيجي على راسه شبهة - [00:01:40](#)

يقول كيف انا نقول ان الملك لله عز وجل وحده؟ كل شيء ملكه لله. واني مثلا فلان يقول هذه السيارة ملكي وهذا بيت ملكي وهذه الاما ملكي اه فكيف نجمع بين ان الملك لله وهناك في الناس من يقول هذه الشيء ملك مع ان هذا امر - [00:02:00](#)

قضية محلولة لكن الشيخ رحمه الله يلقي هذه الشبهة قبل ما يلقيها آآ احد هي عندك عشان عندك عقل وآآ تضبط الامور بضوابط الكتاب والسنة محلولة. لكن في بعض الناس بتكون عنده هذه شبهة. ممكن يلقيها عليك. علما بان العوام عندما - [00:02:20](#)

هذا البيت ملكي يقول يكون عنده في عقيدته وفي كلامه يقول الملك لله يقول هذا البيت ملكي والملك لله معناها هذه عقيدة سليمة. لان مع انه يمتلك هذا البيت لكن الملك الحقيقي لمن؟ لله. الملك الدائم التام لمن؟ لله. فهذا الرجل الذي يمتلك هذا - [00:02:40](#)

هو يمتلك صحيح لكن بعد ما يموت بصير مش ملكه ينتقل الملك الى اولاده. اليس كذلك؟ كذلك تصرفاته في هذا الملك محدودة جدا كل واحد فينا مثلا يملك سيارة تصرفاته فقط فيما يملك السيارة اللي يملكه. اما ما تقدر تمتلك او تتصرف في سيارة جارك.

[00:03:00](#) فالملك التام الشامل

باقي هو لله. وان كان بعض الناس يمتلك اشياء من هذه الايش؟ الدنيا. يقول الشيخ الجواب ان الجمع بينهما من وجهين اول ان ملك الانسان للشيء ليس عاما شاملا. ملكك مقصور. ملك الله يملك كل المخلوقات - [00:03:20](#)

له ملك السماوات والارض. اما انت شو بتملك في هذه الدنيا؟ تملك اللي تحت سيطرتك فقط. فملكك هذا قاصر في ملك الله شامل وهناك فرق كبير. لانني املك ما تحت يدي ولا املك ما تحت يدك. والكل ملك لله عز وجل. فمن حيث الشمول - [00:03:40](#)

الله عز وجل اشمل واوسع وهو ملك تام. الوجه الثاني ان ملكي لهذا الشيء ليس ملكا حقيقيا اتصرف فيه كما اشاء وانما اتصرف فيه كما امر الشرع. الله سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه كيف شاء. لان هو الملك سبحانه وتعالى - [00:04:00](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. بيقدروا واحد يقول ليس الله بخلي الشمس تطلع من المشرق وتغرب في المغرب؟ بطلع لك تحكي؟
بيقدروا واحد يقول ليس الله لسا ما فوق الارض تحت. بتقدروا تقول ليس الله خلق لي لعيون اثنين ليس ما خلاني اربعة؟ تقدر؟ يتصرف
في ملكه - [00:04:20](#)

انت عندك ملك مثلا مال تملك مال لكن بجوز الك مثلا تببيع الدينار بدينارين بجوز ما بجوز شرعا ما بجوز ليه لان الشرع يمنع يمنعك
ذلك هذا ايه ربا. مع انه ملكك دينارك هذا لكن ما بيطلع لك تبيعه. دينار بدينارين لان هذا لا بجوز شرعا - [00:04:40](#)
بجوز مثلا مالك عشر ميت دينار بجوز تعطيه لواحد قردة. وتقول له رجع لي اياهم مية وعشرة. هذا ربا. مع انه مالك. لكن لا بجوز لك
ان اتصرف فيه الا بامر ونص من الشرع. كذلك مثلا انت تملك امة او عبد عندك ملكك. هذا العبد اللي ملكك هذا مريض - [00:05:00](#)
بجوز الك مثلا تقول ايش في؟ هذا العبد مثلا يشفى لكن الله سبحانه وتعالى لو قال يشفى هذا ولا ما يشبه؟ مع ان هذا العبد ملكك
انت. لكن ما انت قادر تتصرف فيه. لو مات هذا العبد بتقدروا تقول له احيا؟ ما يحيا. لكن الله سبحانه وتعالى قادر - [00:05:20](#)
مع انه ملكك لكن انت قاصر التصرف في هذا الملك الا بامر من الله. اذا الملك التام والشامل هو ايش؟ هو لله. اذا عندما تعتقد بان
الملك لله وان الخالق هو الله. معنى مش معنى ذلك ان هناك من يخلق غير الله وان هناك من يملك غير الله ان هذا تناقض لا -

[00:05:40](#)

هذا ما هو ان ملكي لهذا الشيء ليس ملكا حقيقيا اتصرف فيه كما اشاء وانما اتصرف به كما امر الشرع وكما اذن المالك حقيقي وهو
الله عز وجل ولو آآ بعت درهما بدرهمين لم املك ذلك ولا يحل لي ذلك فاذا ملكي قاصر وايضا - [00:06:00](#)
املك فيه شيئا من الناحية القدريّة. لان التصرف لله فلا يستطيع ان اقول لعبد المريض ابرأ فيبرأ. ولا يستطيع ان اقول لعبد
الصحيح الشحيح يمرض لكن التصرف الحقيقي لله عز وجل. فلو قال له برأى ولو قال له مرض. فاذا لا املك التصرف المطلق
- [00:06:20](#)

شرعا ولا قدرا. فملكي هنا قاصر من حيث التصرف. وقاصر من حيث الشمول والعموم. وبذلك يتبين لنا كيف كان انفراد الله عز وجل
بالملك. اذا اعتقد في قلبك ان الملك الحقيقي لله تبارك وتعالى. الملك لله. واما التدبير احنا نقول - [00:06:40](#)
توحيد الربوبية انك تفرض الله عز وجل او تعتقد بان الله هو الخالق والمالك والمدير. الماء الخالق انتهينا منه الدرس الماضي المالك
قد تبين لك الان التدبير واما التدبير فللناسان تدبير ولكن نقول هذا التدبير قاصر كالوجهين السابقين في الملك - [00:07:00](#)
كل واحد فينا له تدبير. لكن تدبيرك هذا ايش؟ قاصر محدود جدا. يعني اذا بدك تدبر مثلا بكون تدبيرك على قدر الايش بيتك
بتدبر بيتك مثلا بتفطروا الساعة كذا بتتغدوا الساعة كذا بتعشوا الساعة كذا بتطلع لك. غرفة النوم تكون هون غرفة الصالون تكون
هون. الحمام يكون هون - [00:07:20](#)

بخور حر لكن هذا في حدود بيتك ما بتقدر تتصرف هذا تصرف عند الجيران. اليس كذلك؟ والمصيبة بقى اذا كان الرجل نص كم
وحتى ما بيقدروا تدبريش ببيته. لانه مغلوب على امره والمرة هي اللي بتدبر كل شيء. هذه بتكون جريمة. اذا كانت المرة هي اللي بتدبر
هو حتى التدبير في البيت ما هو قادر يتصرف. زي بعض الرجال. يقول لك - [00:07:40](#)

هو طالع بيبي. المرة متبرجة يقول لك مش طالع بايدي. المرة متبرجة. مش طالع بايدي. بتطلع المرة لحالها. مش طالع بايدي. وليس
عايش؟ روح ادفن حالك احسن. واما التدبير فللناسان تدبير ولكن نقول هذا التدبير قاصر. كالوجهين السابقين في الملك ليس كل شيء
املك التدبير فيه. وانما املك - [00:08:00](#)

تدبير ما كان تحت حيازتي وملكي. وكذلك لا املك تدبيره الا على وفق الشرع الذي اباح لي هذا التدبير. وحينئذ يتبين ان قولنا ان الله
عز وجل منفرد بالخلق والملك والتدبير. كلية عامة مطلقة لا يستثنى منها شيء - [00:08:20](#)
لان كل ما اوردناه لا يعارض ما ثبت لله عز وجل من ذلك. هذا القسم الاول من التوحيد انك تعتقد في قلبك عقيدة راسخة لا شك فيها
ان الخالق هو الله وان المالك هو الله. وان المدير للامور هو الله سبحانه وتعالى - [00:08:40](#)
واحد يقول وهل هناك من يشرك يعني في هذا الامر؟ في يعني بعض الناس يشرك في هذا التوحيد؟ الكفار كانوا يعرفوا هذا التوحيد

الكفار كانوا عارفين هذا التوحيد. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. عندهم عقيدة ان الخالق هو الله - 00:09:00
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. كانوا عارفين هذا. ولما كانوا يركبهم في الفلك ويتيقن الهالك يدعون الله سبحانه وتعالى. للأسف الشديد هناك الان ممن يدعي الاسلام يعتقد بان الامور - 00:09:20

ليست بيد الله انما هي بيد الاقطاب والانداد. سبعة. هم اللي يتصرفوا في الامور. وان هم اللي يقولوا كان يحيي في فلان يميت فلان اتغني وفلان اتفجر فلان يمرض فلان يشفى. في بعض الناس عندهم هذه العقيدة الباطلة. بل بعض الناس يعتقد بان - 00:09:40
الساحر او الكاهن او العراف هو اللي بايده ان الرجل يحب مرته ولا ما يحبهاش. او المرة تحب زوجها ولا ما يحبهاش. وهو اللي بايده فلان يجيه ولاد ولا ما يجيه - 00:10:00

في ناس يعتقدوا هذا. اذا هذا شرك في توحيد الربوبية. القسم الثاني توحيد الالهية وهو افراد الله عز وجل بالعبادة. بالا تكون عبدا لغير الله. لا تعبد ملكا ولا نبيا ولا وليا ولا شيئا ولا اما ولا ابا. لا تعبد الا الله وحده. فتفرد الله عز وجل وحده - 00:10:10
بالتأله والتعبد. ولهذا يسمى توحيد الالهية. اذا اضيف لله هذا التوحيد اذا اضيف لله اسمه توحيد الالهية يعني المستحق للعبادة وحده الاله الحق هو الله. واذا اضيف هذا التوحيد للعبد يسمى توحيد العبادة - 00:10:40

يعني العبادة التي تخرج منك لا تكون الا لله. فاذا سمي توحيد الالهية معنى الاضافة هنا لله عز وجل ان الاله الحق الذي يستحق العبادة وحده هو الله. واذا قلنا توحيد العبودية هو نفس توحيد الالهية لكن اضيف للعبد ان العبد لا يعبد ولا - 00:11:00
يصرف عبادته الا ليمين؟ الا لله سبحانه وتعالى. ولهذا يسمى توحيد الالهية ويسمى توحيد العبادة. فباعتبار اضافته الى الله هو توحيد الالهية. وباعتبار اضافته الى العابد هو توحيد الايش؟ توحيد العبادة. والعبادة يقول الشيخ العثيمين - 00:11:20
رحمه الله والعبادة مبنية على امرين عظيمين. هما المحبة والتعظيم. هما المحبة والتعظيم. الناتج عنهما الناتج عنهما انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. الرغبة دليل المحبة. لما ترغب فيما عند انسان دليل على انك ايش؟ بتحبه. ودائما في في الدنيا بين البشر لما بتخاف انسان - 00:11:40

بتطيعوا. بتحترموا. لكن ممكن ما تكونش بتحبه. صح ولا لأ؟ بالعكس تعاملك مع الله عز وجل انك بتخاف من لكن في نفس الخوف من الله ايش؟ في محبة. ممكن ممكن في الدنيا بتخاف من انسان. وبتطيعه لكن ما بتحبه. اقرب مثال ما - 00:12:10
رئيسك في العمل بتخاف منه وبتداوم عالساعة تمانية ولما بتشوفه بترد بتخلص في العمل وبتحسن العمل لكن في نفس الوقت انت ما بتحبه. صح ولا لأ ممكن تكون بتشغل عند انسان بتخاف منه بتحترمه بتسمع اوامره لكن ما بتحبه. لكن تعاملك مع الله يختلف. تعاملك مع الله يختلف - 00:12:30

انك تعبه بالمحبة تحبه وفي نفس الوقت تخاف منه لكن خوف مع ايش؟ مع تعظيم ومحبة. ولذلك الانسان لما يخاف من واحد في الدنيا يهرب منه. بتخاف من الحرامي يهرب من الحرامي. بتخاف تخاف من وحشي مثلا طلع عليك في طريق يتهرب منه - 00:12:50

لكن من خاف من الله يهرب منه ولا الى الله؟ اعظم في فرق ففروا الى الله. الانسان لما يخاف من الله عز وجل يهرب من الله الى الله الى الله. هذا دليل على ايش؟ ان الانسان لما يخاف من الله بيبكون خوف مقترن بالمحبة. ولذلك انظر انهم كانوا يسارعون بالخيرات - 00:13:10

يسارعون الى الاعمال الصالحة ويدعوننا رغبا ورهبا. مع هذه المصارعة ايش الدافع؟ الرغبة فيما عند الله والخوف من عذاب الا اللي هو الخوف والرجاء. فالمحبة تكون الرغبة فبالمحبة تكون الرغبة وبالتعظيم تكون الرهبة والخوف - 00:13:30

ولهذا كانت العبادة اوامر ونواهي. اوامر مبنية على الرغبة وطلب الوصول الى الامر. ونواهي مبنية على التعظيم والرهبة من هذا العظيم فاذا احببت الله عز وجل رغبت فيما عنده ورغبت في الوصول اليه وطلبت الطريق الموصل اليه. وقمت بطاعته - 00:13:50
على الوجه الاكمل. واذا عظمتته خفت منه كلما هممت بمعصية استشعرت عظمة الخالق عز وجل. ولذلك يقول لك ايش؟ ليست العبرة في المعصية يقول لك هذي صغيرة يا عمي هذي معصية بقول لك يا اخي صغير عادي مكروهة هذي مشوها يا شيوخ نقول مش

المشكلة انها صغيرة المشكلة - 00:14:10

انها معصية في حق من عصيت. لما تعرف مين انت عصيت بتصير مشكلة هذي هي في نظرك انت بتقول هذي مش كبيرة من الكبائر صغيرة. لكن هذه وقعت في حق مين؟ استشعر من عصيت - 00:14:30

اضرب لك مثال مثلاً لو اني مثلاً انت قاعد في مجلس وغلطت على امام المسجد والله هذا الشيخ طول بنا اليوم هيك الله لا يكسبه. لكن وانت قاعد في المدرسة هيك. قلت والله اليوم خطب الرئيس خطبة ولا الوزير خطبة ولا الملك خطبة وهيك هيك رحت ساب عليه - 00:14:50

وعرفت ان في واحد عين قاعد من العيون سجل عليك وبده يطلبك. شو بصير فيك؟ هالكلمة اللي حكيت هذي بطل تعرف اسمك. ليه؟ لاني خطأك على امام المسجد بتقول ما هو مسكين مش حيعمل لي اشي. لكن الان - 00:15:20

قطعك الان تبين ان على خطأك هذا ممكن تنحط في الايش؟ في السجن. ونسك اسمك. اظن بيختلف الكلمة هذي هذي سبة وهذي سبة وهذا انسان وهذا انسان. وهذا اللي حيقطع راسك ولا هذا حيقطع راسك. ما بقطع الراس الا نركبها. هو والله عز وجل. اليس كذلك؟ لكن اه شعورك بالكلمة - 00:15:40

لنا في حق انسان مثلاً اه له قوة تحميه اه الوضع تغير. والله المثل الاعلى. لما انت تخطأ بقى في حق الله. كيف يكون اذا في ايمان عظيم لما تولع لك سيجارة وتعرف انك انت عصيت بهذه السيجارة الله عز وجل اظن لازم تقعد لك ساعة بعد ما شربت السيجارة وانت ترد - 00:16:00

من الله. اذا ما في خوف من الله معناها انت عندك ايش؟ فيران عاقل. ما في تعظيم لله عز وجل. لان الله سبحانه وتعالى يراك مطلع عليك وسمعك وعار يراك وانت تعصيه. ولذلك لما قال - 00:16:20

رجل لبني اسرائيل عندما عصوا الله عز وجل قال لهم ان كنتم تعتقدون بان الله لا يراكم وانتم بتعصوه فقد كفرتم اذا كنت تعتقد وانت تعصي الله ان الله لا يراك اذا كان هذا في قلبك ان الله مش شايفك وما يراك معناها كفر هذا. لان الانسان يعتقد من عقيدته الاسماء والصفات ان الله يرى - 00:16:40

ومطلع. واذا كنت تعتقد بان الله يراك وانت تعصيه. فلما جعلت الله اهون الناظرين اليك تصور بقى الان انت ماشي مع او ماشي في الطريق وجاب لك واحد صاحبك ومعه زوجته. وانت صرت تتطلع على - 00:17:00

زوجتك مرت صاحبك وصاحبك رد عليك. شافك انت بتشوفه. كيف بصير فيك؟ بتدوب خجل. لانه شافك رآك عيب عليك ما انت قدامي عامل صاحبي. وكيف الان ضبطتك وانت تنظر اليها - 00:17:20

اكيد يكون شعورك بقى لانه صاحبك. تتمنى الارض تبلعك. فما بالك بالله عز وجل عندما بتاخذ الفريسة وتسكرب باب ورا باب ورباب تشلح ثيابك وثيابها وتنسى بان الله عز وجل يراك. والله مطلع عليك. تتصور بقى وانت تريد ان تزني والله مطلع عليك. اذا -

00:17:40

اذا كنت تعتقد بان الله لا يراك هذا كفر. واذا كنت تعتقد بان الله يراك بقى الان وانت تعصيه. فلما جعلت الله اهون الناظرين اليك لذلك شوف الاية ولقد همت به. وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. كذلك لنصرف عنه السوء - 00:18:00

اوى الفحشاء انظر العلم والخشية في قلبه اعرض عنها وانصرف وترك هذا الامر فلذلك المرأة التي اراد الرجل ان ان يزني بها فقالت له اتق الله بعد ان تمكن منها بعد ما دفع فلوس. قالت له اتق الله فتركها ولم يزني بها - 00:18:20

بما؟ لانه استشعر المعصية واستشعر الوقوف بين يدي الله وان الله يراه فتركها ولذلك استجاب الله له عندما توسل بهذا العمل الصالح صالح الذي اخلص فيه لله عز وجل. فهذه من نعمة الله عليك اذا هممت بمعصية وجدت الله امامك فهبت - 00:18:40

خفت وتباعدت عن المعصية لانك تعبد الله رغبة ورهبة. بدك تقوم بالعبادة هيك اشي يدفعك طمعا في الجنة. واذا نفسك سولت لك المعصية تمتنع عنها خوفاً من ايش؟ من عذاب الله. هكذا يكون المسلم اللي على خير انه يسير الى ربه بالخوف والرجاء. يقول الشيخ

فما معنى العبادة؟ احنا قلنا - 00:19:00

لله عز وجل ان تكون عبدا لله توحيد العبادة لله. العبادة كلها تصرف لله تبارك وتعالى. من صرف نوع واحد من العبادة فمهما كانت قليلة لغير الله فقد اشرك. يقول العبادة تطلق على امرين الفعل والمفعول. العبادة تطلق على امرين الفعل - 00:19:30 والمفعول تطلق على الفعل الذي هو التعبد. فيقال عبد الرجل ربه عبادة وتعبد. واطلاقها التعبد من باب اطلاق اسم المصدر على المصدر. ونعرفها باعتبار اطلاق اطلاقها على الفعل بانها التذلل لله عز - 00:19:50

عز وجل حبا وتعظيما بفعل او امره واجتناب نواهيه. هذه العبادة اذا اطلقناها على الايش؟ على الفعل التذلل لله عز وجل حبايبي عظيم انك تتذلل الى الله عز وجل وهذا الذل يكون عن حب وايش؟ وتعظيم لله. بتجد انسان يعمل في - 00:20:10 بتجدوا ذليل ومحكوم ولكن ما يكون ذلك هذا الذل والتعظيم تجده ذليل ويعظم هذا رئيسه في العمل لكن ما يكون ذلك نابعا ايش؟ عن محبة بل ربما يكون في قلبه كراهية لصاحب هذا الحنان. لكن انت تتذلل هذا الذل لله عز وجل - 00:20:30 حبا لله وتعظيمها لله. وكلما كنت ذليلا لله عز وجل كلما كنت عزيزا في الدنيا والاخرة ولذلك كلما وضع الانسان جبهته وهي اعلى مكان في الانسان. كلما وضع جبهته هي اعلى مكان في الانسان على الارض. اظن اكثر من هيك تذلل - 00:20:50 يعني تصور انسان حكم عليك قال لك انك لازم تحط جبينك على الارض. اظن هذا فيه ذل. فانت عندما تفعل ذلك التذلل لله عز وجل وتضع اعلى مكان في جسدك على الارض لله عز وجل. بتكون في هذا الوقت اللي هو اشد ما يكون تذلا بتكون انت في ايش؟ اقرب ما يكون - 00:21:14

كونوا الى ربك. واذا دعوته استجاب لك. اقرب ما يكون العبد لربه متى؟ وهو ساجد. لان كل ما ازددت تذلا لله كلما رفعك الله اعزك في الدنيا والاخرة. ولذلك تجد الانسان اللي بيتذلل لله في الدنيا الله بيعزه في الدنيا والاخرة. والانسان الذي يتذلل لغير الله - 00:21:34

الله بذله في الدنيا والاخرة. انظر الى المنافقين وعباد المناصب وعباد الدنيا لم يتذللوا عندما تذللوا وظلموا العزة من غير الله اذلهم اذلهم الله. ولذلك كان عمر يقول كنا اذلاء فاعزنا الله بالاسلام. فلو ابتغينا العزة بغير الاسلام - 00:21:56 اذلنا الله. ولذلك قال وكل من ذل لله عز بالله. ولله عزة ولرسوله وللمؤمنين وهذا حصر. هذا حصر العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. الكفار بقى لهم عزة ابدان وان ملكوا الطيارات - 00:22:16

صواريخ والبواخر والاسلحة وكان الهم صولة وجولة وهم اللي اتكلموا والمسلمين ما يتكلموش مهما ملكوا ذلك ولكن رايات الذل رفر ايش؟ عليهم عليهم العزة فقط للمؤمن ولو كان وحده ولو حبس ومات في سجنه فهو العزيز - 00:22:36 والذين حبسوهم الايش؟ الادلاء. وتطلق على المفعول اللي هي العبادة وتطلق على المفعول المتعبد به وهي بهذا المعنى تعرف بما عرفها به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال العبادة اسم - 00:22:56 من جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. هذا الشيء الذي تعبدنا الله به يجب توحيد الله به لا يصرف لغيره. يعني كل عبادة مهما كانت لابد ان تكون لمين؟ لله - 00:23:16 الصلاة لله. الحج لله. الصيام لله. الزكاة لله. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لله. ام الحلف بالله لما؟ انها عبادة. اما تصلي لله وتحلف بغير الله؟ ما بجوز. تصلي لله وتذبح لغير الله ما بجوز. تصلي - 00:23:36

لله وتدعو غير الله ما بجوز. هذا شرك. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن؟ لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت. كالصلاة والصيام والزكاة والحج والدعاء والنذر والخشية والتوكل الى غير ذلك من - 00:23:56 عبادات. سؤال يقول الشيخ سؤال. فان قلت ما هو الدليل على ان الله منفرد بالالوهية؟ يجي واحد يقول لك طب ايش الدليل على ان الله منفرد بالالوهية. يعني المستحق للعبادة وحده هو الله. الادلة كثير بالقرآن. لكن افرض واحد سأل. قال لك شو الدليل على ان الله منفرد - 00:24:16

الالوهية اني ما في لا غيره. يقول الجواب هناك ادلة كثيرة منها قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ها لا اله الا انا فاعبدون. شو معنى الكلام هذا؟ يعني توحيد الوهية - 00:24:36

عن العبادة الله سبحانه وتعالى يطلب منا العبادة. افرض واحد قال لك انا يا عمي لا اؤمن بالقرآن تبعكم هذا. هذا القرآن انا لسة ما اؤمن به. بيقول لك انا رجل كافر اقنعني - [00:24:56](#)

الله سبحانه وتعالى يعني لازم نعبده وحده. هذا بدك تتكلم معه كلام ايش بقى؟ عاقلي الان. قل له يا عسيدي. مين خلقك مين خلقك؟ هيقول لك في قوة الطبيعة قل له الطبيعة هذي مين خلقها - [00:25:06](#)

قولوا هذي الطبيعة اللي بتقولوا عنها هذه القوة هو الله ايه اللي خلق هذا الكون؟ هو اللي خلقك فاذا اقتنع وعرف ان الذي خلقه الله وما في انسان ينكر ذلك - [00:25:26](#)

الا اذا كان مكابرا فقل له الذي خلقك هو المستحق بالايش؟ انك تعبده. ولذلك هذا كثير في الله سبحانه وتعالى يقول لهم مين خلق السماء والارض؟ يقولوا الله ثم يأمرهم بعد ذلك ان يعبدوه. من خلقكم؟ يقولوا الله اذا معناه اعبدوه - [00:25:46](#)

فيقررهم اولاً بتوحيد الربوبية ثم بعد ذلك يطلب منهم ايش؟ توحيد اللوهمية. فاذا اعترفوا انه ان الله هو الخالق والمدير مالك اذا الذي يستحق العبادة وحده هو الله الحق ايش؟ هو الله. بالاضافة الى انك مسلم طبعاً عندك النصوص في الكتاب والسنة جاءت بان الله الحق - [00:26:06](#)

هو الله. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ايش مهمة الرسول؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ايضاً قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. يقول الشيخ العثيمين لو لم يكن من فضل العلم - [00:26:26](#)

الا هذه المنقبة حيث ان الله ما اخبر ان احدا شهد بالوحيته الا اولو العلم يقول نسأل الله ان يجعلنا منهم نسأل الله ان يجعلنا منهم. يعني بيكفي شرف لاهل العلم ولطالب العلم ان الله سبحانه وتعالى لم يستشهد احد. من بني - [00:26:46](#)

في ادم او من مخلوقات الارض الا بمين؟ الا باولي العلم. على اعظم شهادة وهي شهادة توحيد شهد الله انه لا اله الا هو. الله عز وجل شهد لنفسه باللوهمية. والملائكة - [00:27:06](#)

واولو العلم فانظر الذي صف بعد الملائكة مين؟ اولو العلم. شهدوا لله بالوحدانية. ويكفي هذا منقبة وفضل ورفع لاهل العلم. يعني هذه من الامور التي تجعلك تكون مع من اهل العلم. وحتى بين الناس لما واحد - [00:27:26](#)

ان هذا رجل عالم او من اهل العلم كيف وانبسط. لان هذا شرف لكن تعال على اي انسان جاهل وقل له انت جاهل هو جاهل هو حقيقة جاهل. لكن يزعل لما تقول له جاهل. فكفى في الجهل زما ان صاحبه ما بيقبله - [00:27:46](#)

وكفى بالعلم شرفاً ان الجاهل يبنسط لما تقول له انت عارف. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولو العلم قائماً بالقسط قائماً بالقسط يعني بالعدل. ثم قرر هذه الشهادة بقوله لا اله الا هو العزيز الحكيم. فهذا دليل واضح على انه - [00:28:06](#)

لا اله الا الله عز وجل. اشهد ان لا اله الا الله. الشيخ يقول الشيخ يقول اشهد ان لا اله الا الله وانتم يقول لطلابيه وانتم تشهدون ان لا اله الا الله هذه الشهادة حق. ونحن نشهد ان لا اله الا الله. اذا قال قائل ها الشيخ بيلقي الاعتراض - [00:28:26](#)

قبل ما واحد يلقيه عليك. اذا قال قائل كيف تقرر نهى مع ان الله تعالى يثبت الوهية غيره. مثل قوله تعالى. يعني كيف تقرر بان لا اله الا الله. والله عز وجل في القرآن اثبت الوهية غيره. فقال ولا تدعو مع الله الها اخر. ها هي دليل على - [00:28:46](#)

في اله اخر ومثل قوله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. هذا دليل على فيه الى اخر. ومسل قوله فما اغنت عن الهتهم ها اي دليل على اني بالهة الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء. وفي قوله إفكا الهة دون الله تريد - [00:29:06](#)

بدون الى غير ذلك من الايات كيف تجمع بين هذا وبين الشهادة بان لا اله الا الله؟ كيف تجمع بانك الان تعتقد بان لا اله الا ان الله وبين هذه الدالة على ان هناك الهة اخرى. كيف لو واحد سألك هذا السؤال او القى عليك هذه الشبهة؟ كيف تجمع له بينهم كما جمعنا آ

سابقاً - [00:29:26](#)

او انها باطلة. احسنت ولو كانت وسموها الهة. عبادها سموها الهة. لكن هل هي الهة حق ولا باطل؟ والله الباطل له اعتبار؟ ما اله اعتبار ما له اعتبار؟ اذا زي عدمه تماماً. ولو كان. يعني مثلاً لما مسيلم الكذاب يدعى النبوة. ووجد - [00:29:46](#)

حواله الكثير يقرونه على ذلك. هل معنى ذلك انه نبي فعلاً؟ ولا كذاب؟ كذاب. مع ان في ناس قالوا لي انت نبي وصدقوك على ذلك

لكن هذا مش معناه انه نبي لانه كذاب. لكن النبي صلى الله عليه وسلم هو الرسول الحق. ومسيلمة كذاب - [00:30:16](#)

لذلك هذه الالهة التي عبدت من دون الله اهلها باطلة. وهم الهوها ما الهى الله سبحانه وتعالى. اذا يقول فالجواب ان الوهية ما سوى الله الوهية باطلة. الهة باطلة تعبانة كلها. مجرد تسمية فقط. ومجرد التسمية لا يغني عن الحقيقة - [00:30:36](#)

اه شيء لا يغني عن الحقيقة شيء. ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان طهيتها باطلة. وهي وان عبدت وتأله اليها من ضل. فانها ليست اهلا لان تعبد. فهي الهة فهي الهة - [00:30:56](#)

عبود الهة معبودة لكنها الهة باطلة. هي الهة باطلة. يعبدها صحيح بعض الناس اللي لا عقل لهم لكنها الهة باطلة ولذلك يقول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. اذا كل - [00:31:16](#)

ايدعى من دون الله باطل. واذا كان باطل اذا لا حقيقة له ولا قيمة له ولا اعتبار له. يقول وهذان النوعان من التوحيد لا يجحدهما ولا ينكرهما احد من اهل القبلة المنتسبين الى الاسلام. لان الله تعالى موحد - [00:31:36](#)

بالربوبية والالوهية. يعني ما حد بادر اللي ينكرها ما حد ينكرها. لكن ممكن يشركوا فيها كما ذكرنا اللي بيعتقد ان المشعوذ والساحر يضر وينفع او ان هناك الجن يضر وينفع الى غير ذلك. قد ينكرها ويظن ان هناك اله غير الله - [00:31:56](#)

ما احد حتى فرعون لما قال لقومه آآ ما علمت لكم من اله غيري انما قال ذلك ايش؟ جحودا. وتكبيرا وظلما وفي حقيقته انه يعرف انه ما هو اله. لكن يقول لكن حصل يقول لكن حصل فيما بعد ان من الناس من ادعى - [00:32:16](#)

الوهية احد من البشر كغلاة الرافضة مثلا الذين يقولون ان عليا اله. كما صنع زعيمهم عبدالله بن سبأ الرافضة اللي غلوا في علي رضي الله عنه ادعى بعضهم بانه اله. وحتى هذه - [00:32:36](#)

لحظة هناك منهم من يدعي ان علي ابن ابي طالب هو اله. ولما بيتهم مطر يسألون علي. وآآ اذا في حد يا اخوانا اللي عنده اشتراك في الانترنت يشوف كيف كيف في اعيادهم اه بيحيبوا اناشيد وكيف يدعوننا عليا من دون الله - [00:32:56](#)

اني يا علي امطرنا يا علي انصرنا يا علي نزل علينا المطر يا علي ارحمنا. يا علي هيك عندهم. فيعبدونه هذا زعيمهم آآ عبدالله بن سبأ وهذا طبعا عبد الله بن سبأ كان رجل يهودي دخل في الاسلام ليفسد الاسلام. حيث جاء الى علي بن ابي طالب - [00:33:16](#)

رضي الله عنه وقال له انت الله حقا. هيزعمهم اللي هو عبدالله ابن سبأ وهم ييسموا السبئية عبدالله بن سبأ قال لعلي انت الله حقا لكن عبدالله بن سبأ اصله يهودي دخل في دين الاسلام يدعو التشيع يدعي التشيع او بدعوى التشيع لال البيت. ليفسد على اهل - [00:33:36](#)

دينهم. طبعا المنافقين واعداء الاسلام لما ما استطاعوا آآ يفعلوا شيء في الاسلام. لان الاسلام دين الله آآ فدخلوا في الاسلام باسم الاسلام اه ليضربوا الاسلام من الايش؟ من الداخل. هذا من قديم الزمان. حتى الان. فتجد كثير من اعداء - [00:33:56](#)

اسلام يدخل في الاسلام وباسم الاسلام يفعل افعالا تتناقض مع الاسلام حتى يفيض الناس ويفض الناس عن دين الله ويجب على المسلم ان يعلم ذلك جيدا. او هذا زعيمهم عبدالله بن سبأ دخل في الاسلام ليفسد على اهل - [00:34:16](#)

الاسلام دينهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقال ان هذا صنع كما صنع بولس حين دخل في دين النصارى ليفسد دين هذا بولس ايضا دخل دين النصارى وافشى الدين النصارى عليهم. وهذا عبدالله بن سبأ دخل في دين الاسلام ليفسد اول - [00:34:36](#)

ابتدعها انه قال لعلي انت ايش؟ انت الله. هذا الرجل عبد الله ابن سبأ قال لعلي ابن ابي طالب انت الله وعلي بن ابي طالب لا يرضى ان احدا آآ ينزله فوق منزلته. حتى في عندك هو اشطبها. حتى - [00:34:56](#)

فانه رضي الله عنه من انصافه وعدله وعلمه وخبرته كان يقول على منبر الكوفة خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر يعلن ذلك لما كان علي يقول على المنبر افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر معناها هو يقر - [00:35:16](#)

اترزق ان افضل الامة مين؟ الرسول صلى الله عليه وسلم بعدها مين بعده مين؟ ابو بكر وبعدها هذا اعتراف منه ان النبي افضل منه ابو بكر افضل منه وعمر افضل منه. فكيف هذا الذي يقول هذا يدعي انه اله - [00:35:36](#)

يعلن ذلك بالخطبة وقد تواتر النقل عنه بذلك رضي الله عنه. والذي يقول هكذا ويقر بالفضل لاهله من البشر. كيف يرضى ان يقول له

قائل انك انت الله. ولهذا عززهم ابشع تعذير امر بالاخاديد فخذت ثم ملئت حطبا واوقدت. ثم اتى بهؤلاء - [00:35:56](#)

اخاهم في النار واحرقهم بها. احرقهم. اللي يقولوا له انت الله. لانها فتنة عظيمة فداء على حق الله. لان ذريتهم عظيمة والعياذ بالله وليست هينة. ويقال ان عبد الله بن سبا هرب ولم - [00:36:16](#)

يمسكوا ولم يمسكوه. المهم ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه احرق السبئية بالنار. لانه ادعوا فيه اللوهية. فنقول كل من كان من اهل القبلة لا ينكرون هذين النوعين من التوحيد. وهما توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية. وان كان يوجد في بعض اهل - [00:36:36](#) هل البدع من يؤله احى من يأله احدا من البشر. لكن الذي كثر فيه النزاع بين اهل القبلة هو القسم الثالث وهو توحيد الاسماء والصفات. اذا توحيد الربوبية كان الكفار يعترفون به ما حد ينكره. توحيد اللوهية جاء - [00:36:56](#)

انبياء يدعون الناس الى توحيد اللوهية اي انه لا معبود بحق الا الله. ولذلك ما من نبي جاء لقومه الا يقول يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فكانوا يدعونهم الى توحيد الايش؟ اللوهية. ومن وحد الله في الوهيته هو ضمنا موحد الله - [00:37:16](#) اما التوحيد بقى اللي وقع فيه خلاف ومعركة بين الفرق الاسلامية هو توحيد الاسماء والصفات اه هذا هو الذي كثر فيه الخوض. فانقسم الناس فيه الى الثلاثة اقسام او ثلاثة اقسام. الناس بقى توحيد الله في اسمائه وصفاته. جماعة - [00:37:36](#)

قالوا لا يوصف الله عز وجل باي صفة ولا باسم. عطلوه. جماعة مثلوا يعني شب بهم صفات الله بصفات المخلوقين. وجماعة اعتدلوا. انظر الله سبحانه وتعالى وصف النفس بصفات. جماعة قالوا لا لا يجوز ابدان نصف الله عز وجل بهذه الصفات. الله قال عن نفسه بصير سميع حي قيوم - [00:38:06](#)

قالوا لا ما يجوز نصف الله بهذه الصفات. فهذول ايش؟ معطلة. عطلوا الصفات. وخالفوا اوامر الله. جماعة قالوا الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالسمع والبصر والحياة واليد. فهذه مثلي صفات الانسان فشبههم. شبهوا صفات الخالق بالمخلوق - [00:38:36](#) هذي الاولى المعطلة فرقة ضالة. وهذه التي شبهت ومثلت فرقة ضالة. القسم الثالث اللي هم الايش اللي اعتدلوا فقالوا ثبتت له الصفة نثبتها. الله سبحانه وتعالى سميع سميع. لكن ليس كما نسمع - [00:38:56](#)

انما سميع سمع يليق بجلاله. فاثبت لله الصفة بدون تمثيل ولا تعطيل ولا تكييف. واطن هذا كلام لا يتنافى مع النص ولا مع العقل. تصور انه في واحد مثلاً قاعد في مجلس وقالوا له يا اخي يقولوا ابوك كان رجل كويس. احكي لنا شوية عن ابوك. فهو بده يعظم ابوه. يعني بده يحكي عن ابوه - [00:39:16](#)

قال والله ابويا كان راجل محترم جدا. كان لا يسمع. ولا يبصر. وليس له يد ولا يمشي وليس له عقل وليس له صواب. هو الان هو يذكر هذه الصفات عن والده. صفات - [00:39:46](#)

ولا ذنب؟ ذنب صح. ذنب تقول عيب عليك. اذا ما في الصفات هذي معناها فهذول المعطلة المعطلة اللي عطلوا صفات الله عز وجل شو الفرق بينهم وبين هذا الرجل؟ في فرق بينهم؟ ايش فرق - [00:40:06](#)

ما فيش فرق بينهم ابدان. لو اجاها واحد تاني قالوا اوصف ولدك. قال والله انا والدي كان رجل كويس وبده يصفه يعني. قال كان اله عيون لكن مثل عيون الكلب. كان اله صواب. بس مثل صواب الكلب - [00:40:26](#)

كللوا رجليه بس مثل رجليه الكلب يمشي زي الكلب. ايش رأيكم؟ ذم ولا مدح؟ ذم. لانه ايش؟ فهذول المشبية الذين يشبهون الخالق بالانسان مثله تماما شو الفرق بينهم؟ لكن لما انسان يقول بان الله عز وجل سميع. والله المثل الاعلى. بصير حي قيوم له يد له وجه - [00:40:46](#)

لكن ليس كمثله شيء. يعني صفاته تختلف عن صفات المخلوقين ابدان. ولا يخطر على بالك في الكيفية نهائيا لم؟ لانك لا تعلم كن هو الله عز وجل ذات الله عز وجل حتى تستطيع انك تعرف الكيفية. ولذلك لما - [00:41:16](#)

سأل رجل الامام مالك عن اه الرحمن على العرش استوى؟ قال الاستواء معلوم. والايامن به واجب. لكن كيف مجهول كيف مجهول؟ والسؤال عنه بدعة وما اراك الا رجلا مبتدعا. فانت الان تعتقد بان الله عز وجل له الصفات - [00:41:36](#)

ابو اسماء لكن لا تشبه ولا تعطل. ولذلك انكر الله على الالهة التي يعبدونها من دون الله فقال لهم ايدي يبطشون بها؟ الههم ارجل

يمشون بها؟ الهم اعين يبصرون بها؟ الهم اذان - 00:41:56

تسمعون بها؟ الهم ما الهم. وبعدين الالهة التي يعبدونها من دون الله. هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم ايها الضرون؟ لا. اذا ان هؤلاء المعطلة ضلوا وما نزه الله اضلوا وما نزه الله. واهل السنة اثبتوا الصفة لله عز وجل بدون تشبيه ولا تعطيل وهذا هو الايش؟ وهذا هو - 00:42:16

هو الحق. ولذلك يقول الشيخ آآ وهم التلات اقسام ممثل اللي احنا قلنا عنه ايش؟ مشبه. شبه الخالق صفات الخالق بال مخلوق ومعطل وهذا الذي عطل صفات الله. ومعتدل ومعتدل وهذا - 00:42:46

المعطل الذي عطل هذا اما يكون مكذب يعني كذب بالصفة واما يكون ايش؟ محرف. حرفها سواء جاء سواء كان مكذب للصفة او محرف لها هو معطل للصفة. عطل الصفة لله عز وجل. واول بدعة حدثت في هذه - 00:43:06

الامة هي بدعة الخوارج. هي بدعة الخوارج. لان زعيمهم شف كيف البدع اول ما تخرج. اول بدعة وقعت في هذه الامة هي بدعة الخوارج. لان زعيم فهم خرج على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذو الخويصرة من بني تميم. حين قسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:26

سلم ذهبية جاءت فقسمها بين الناس. فقال له هذا الرجل يا محمد اعدل. فكان فهذا اول خروج خرج به على الشريعة الاسلامية. ثم عظمت فتنتهم في اواخر عثمان وفي الفتنة بين علي ومعاوية فكفروا المسلمين واستحلوا دماءهم. فتنة الخوارج - 00:43:56

ما انتهت لحد الان. تبقى في الامة. هذول خوارج بيخرجوا على النصوص. يخرجوا على النصوص انظروا لرجل هذا الرجل اللي هو زعيمهم كبيرهم اللي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما قال هذا الرجل هذه الكلمة قال يخرج من ضنئي هذا - 00:44:26

لا يعني من صلبه قوم تنتقصون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يعني في العبادة من احسن ما يكون وشكله شيخ مية مية في المية لكن مع ذلك يخرجون من الاسلام كما يخرج السهم من الرمي. هذا الرجل الان اللي خرج على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:46

خرج بالسيف على النبي فقاتله ولا خرج بالكلمة؟ خرج بالكلمة. لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل في القسمة قال له اعدل. هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. فخرج على امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:06

فخرج على النصوص. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. وهذا قدم. اعترض على قزمة النبي صلى الله عليه قال له ويحك من يعدل ان لم اعدل. من يعدل ان لم اعدل ولكن قال يرحم الله موسى اوذي باكثر من ذلك فصبر - 00:45:26

الشاهد بدنا نقف هون ان الخروج على الشريعة والخروج الرسول صلى الله عليه وسلم هو ولي الامر الان. وهو الذي يقسم. اليس كذلك؟ هذا الرجل لما فخرج على ولي الامر الان على رسول الله خرج بالسلاح ام خرج بالكلمة؟ خرج بالكلمة - 00:45:46

اذا الخروج على ولي الامر يكون بالكلمة ويكون بالايش؟ بالسلاح. ايا كان بقى ولي الامر ولي الامر معتدل يحكم فيك بشرع الله. ولي الامر ظالم بيظلمك ويضرب ظهرك ويأخذ مالك. ايا - 00:46:16

كان فله الطاعة. ان امرك بطاعة الله سمعا وطاعة. وان امرك بمعصية الله لا تصلي درج مرتك لا تحج مثل هذه الامور لا سمع ولا طاعة. لانه لا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ومع انه لا طاعة - 00:46:36

في المعصية الا انه لا يجوز لك ان تنزع يدا من طاعته وتخرج عليه. لا بالسيف ولا بالكلمة. طب كيف الخروج بالكلمة الخروج بالسيف متفق عليه انما لا يجوز الخروج لان الخروج على ولي الامر بده يسبب مفسدة. اقتتال بين - 00:46:56

للعينة وبين الحاكم وانتهاك اعراض وقتل ارواح وسفك دماء وامتلأ سجون. وتصير فوضى في البلد. هذا شيء ما احد ينكره فهنا الان نخرج بالسيف لا يجوز. اما الخروج بالكلمة. كيف؟ حتى ابين لك الان ان كثير من خطباء المساجد - 00:47:16

كثير من الدعاة باسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هم خارجون على ولاة الامر بخطبهم وبدروسهم وهم لا يدرون الان مثلا واحد خطب خطبة حماسية بين فيها عيوب الحاكم فاصار الناس على الحاكم وولي الامر. فصار الناس وامتلأت صدورهم - 00:47:36

وغيظا وحقد وحقد على ولاة الامر. هذا الذي تكلم هذه الخطبة هل خرج على الحاكم وعلى ولي الامر بلسانه وبالكلمة ام لم

يخرج خرج وله اسوة في ذلك مين؟ الذي خرج الان على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك - [00:47:56](#)
حتى يعني نقف على هذا كطالب علم لان الامور الان بطلت تدخل على كثير من الشباب. بعد ما الفتن التي ملأت الدنيا واساء اصحاب
العواطف ودعاة الاستعجال الى الاسلام والمسلمين واساءوا الى اعراض المسلمين والى اموال المسلمين والى جهود - [00:48:16](#)
والى دعوة الاسلام فلا بد لطالب العلم ان يكون عارف راسه من رجله. ويعرف وين حاطط رجله وين يحط رجله الان؟ وما يفترني
بقي الان والخطب والحماسية والتي يقولون فيها يجب على الداعية وعلى الخطيب ان يبين عيوب الحاكم وان يحرض الناس عليه.
لابد ان تعلم بان هذا هو خارج على - [00:48:36](#)

ولي الامر وهو مخالف لطريق السلف وطريق الصحابة بالكتاب والسنة. ولذلك في صف كتاب اللي هو فتاوى العلماء الاكابر فيما اهدر
من دماء في الجزائر لاصحاب الفضيلة العلماء عبدالعزيز بن عبدالله بن - [00:48:56](#)
استاذ رحمه الله محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله ومحمد صالح العثيمين رحمه الله هذا الكتاب للاخ عبدالمل عبد المالك ابن احمد
رمضان الجزائري يتكلم عن فتاوى العلماء في هذه المسألة الخطيرة آآ جدا آآ اسمعوا - [00:49:16](#)
الشيخ العثيمين وكلهم الثلاثة رحلوا الى الله. وكانوا بالليل وبالنهار ينصحون الاخوة في الجزائر بعدم الخروج الذي فعلوه وقد فعلوه
وندما على ما فعلوه. ولذلك كان من كثير من الشباب - [00:49:36](#)

لا خلق له ان يتهم العلماء الثلاثة او بعضهم بالارءاء لانهم لم يوافقوه على ما اراد. ولكن الشاهد الان بعد ان ورطوا الامة فيما لا يحمد
عقباه. الواقع الان ان الذي فعلوه خطأ ولو رجعوا للعلماء ما وقع بهم ما وقعوا - [00:49:56](#)
يقول الشيخ العثيمين طبعاً في الشريط وفي هذا المعنى قال الشيخ محمد صالح العثيمين حفظه الله طبعاً قال ذلك كان بل العجب
ان وجه الطعن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له اعدل الرجل اللي سمعته الان قال له ايش - [00:50:16](#)
اعدل وقيل له هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. قال ذلك لمين؟ الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم
يخرج من ضننى هذا الرجل من يحقر احدكم صلاته عند صلاته. الحديث معروف. يعني مثله وهذا اكبر - [00:50:36](#)
دليل يقول الشيخ العثيمين ها وهذا اكبر دليل على ان الخروج على الامام يكون بالسيف ويكون بالقول سوى الكلام انتبه. الخروج
يكون بالسيف والقول والكلام. يعني هذا ما اخذ هذا الرجل - [00:50:56](#)

ما اخذ السيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه انكر عليه. وما يوجد في بعض كتب اهل السنة من ان الخروج على الامام
هو الخروج عليه بالسيف فمرادهم بذلك الخروج النهائي الاكبر. كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لك لا تخرج على ولي -
[00:51:16](#)

الامر لان هذه مفسدة اكبر من ظلمه. تقول لك طيب الحاكم ظالم فاسد يفعل ويفعل لا تنزع يدا من طاعته. ولا يجوز لك ان تخرج
عليه الا ان رأيت في ذلك ايش؟ برهان. وان كان الخروج - [00:51:36](#)
بعد ان رأيت البرهان على كفره والدليل على كفره يسبب مفسدة وسفك دماء لا يجوز لك الخروج. انظر الى الضوابط الامام احمد في
عصر المأمون. المأمون كان يقول بخلق القرآن. وهناك من الادلة مائة دليل على ان خلق القرآن من قال بخلق القرآن ايش - [00:51:56](#)
كافر ومع ذلك هل خرج الامام احمد على المأمون لانه يقول بخلق قرآن؟ عذر المأمون الامام احمد وحبسه وفي السجن وغله
بالسلاسل ومع ذلك لما سأله نخرج على المأمون ماذا قال لهم؟ لا تخرجوا. لما - [00:52:16](#)
لانه يعلم بان المأمون في ذلك متأولاً ما يقصد هو تأول ان هذا الذي يحبه الله وان هذا وهناك شبه ومن حوله ممن يدعون العلم آآ هم
الذين زينوا له ذلك. ولذلك لما آآ جاء بعض الائمة - [00:52:36](#)

واخرج الامام احمد من السجن وقال دخل عليه الامام احمد فقال الامام احمد لهذا الامام السلام عليكم فلم يرد الامام غضبان عليه.
فقال له الامام احمد لما لم ترد علي؟ فانك لم تتأدب باداب القرآن والسنة. فالله عز وجل يقول فاذا حييتهم - [00:52:56](#)
فحيوا باحسن منها. والرسول صلى الله عليه وسلم امرنا ان نرد التحية بمثلها. فابتسم الحاكم الولي الامر ورد عليه ثم قال له آآ
لجليس هذا العالم الذي طلله قال له اسأله. قال له الامام احمد لا يسألني. انا اسأل اولاً - [00:53:16](#)

انا في القيود لا ماء عندي وانا اريد ان احلي من القيود اولا ثم تأتوني بماء اغتسل واتوضأ واصلي ثم وبعد ذلك تسألوني فامر له بماء وفك قيوده فاغتسل ثم جاء فقال لمن عنده هذا العالم ابو دؤي هذا الضال؟ قال له - [00:53:36](#)

واسأله قال الامام احمد لا يسألني انا أسأله. قال له اسأل. قال له اسألك. قال الامام احمد يقول لهذا الذي ضل الناس بهذا الفكر وهو خلق القرآن. قال له الذي انت تقول به وتدعو وتدعو الناس اليه. هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم؟ معك دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا - [00:53:56](#)

قال له هل قال به ابو بكر؟ قال لا. قال الامام واحد قال له هل قال به عمر؟ قال لا. قال هل قال به آ عثمان؟ قال لا قال له قال بهذا القول علي ابن ابي طالب قال لا فقال له اذا كانوا علموه علموا هذا القول اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:16](#)

وبكر وعمر وعثمان وعلي. علموا هذا القول ولم يقولوا به فيكفي ان نسكت كما سكتوا. واذا لم يعلموا واذا واذا علموه ولم يقولوا به فيكفي ان ان نسكت كما سكتوا. وهل هم لم يعلموه وتعلمه انت يا - [00:54:36](#)

ابن لكع هل هم هؤلاء ما يعلموه وانت تعلمه يا لكع ابن لكع فلم يتكلم يقول في الاثر بان للامام ضحك على ازحام هذا التعبان هذا وضحك وقام ثم امر بعتاء للامام احمد واخرجه. فانظر كيف استدل - [00:54:56](#)

الامام احمد بالسنة. قال له اللي انت بتقول بيه هذا. قالوا الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا للائمة الاجلاء. ما قالوا به. ولا جانا خبر. اذا اذا هم ولم يتكلموا فيه. فنسكت كما سكتوا. واذا كانوا هم معقول ما علموا؟ بقدر يقول انهم ما علموه واعلموا انا ما يستطيع.

فقال اذا هم ما - [00:55:16](#)

تعلمه انت يا لكع ابن لكع اذا معناها اسكت. وهنا ومع ذلك لم يخرج الامام احمد على علي ولي الامر ابداء. ولذلك يقول ان اللي سأل الكلمة الكلمة والحديث وعواطف الناس الان آ عجيبة - [00:55:36](#)

اذا بتقول لهم مثلا هذا لا يجوز شرعا يقول لك انت عميد. انت عميل او جبان. واذا بتكلم الناس وتحض الناس على حكام ومفسد الحكام والخروج على الحكام معناه انت الان خارج على الحكام وواقع في في في معصية وانت لا تدري. ونهاية هذه الخطب الرنة - [00:55:56](#)

انا نهاية هذه الخطب الرنانة وذكر مساوي الحكام فيها هذا ما فعله بعض الناس في جنوب مصر في الصعيد ووقعوا فيما وقعوا وتعلمون ذلك جيدا. وهذا ما فعلوه بعض الناس في حماة في سوريا ووقعوا فيما وقعوا. وهذا ما وقع فيه الاخوة في الجزائر - [00:56:16](#)

وقعوا فيما وقعوا. خطب كانت بدايتها ايش؟ خطب حماسية وتهيبج الناس على الحكام فكان ما كان. وهذا مخالف للسنة ولذلك يقول الشيخ العثيمين الزنا يكون بالعين. انظر الزنا. الزنا ما يكون مرة واحدة. لا الزنا بالعين الاول وبعدين بالايدي وبعدين - [00:56:36](#)

الرجل وبعدين بالقلب وبعدين في النهاية اللي بيوقع بقى الجريمة الكبرى ايش؟ الفرد. هذا اللي بيوقع في النهاية. فهو لا يأتي خطوة خطوة تأتي مرة واحدة الزنا انما خطوات وكذلك الخروج لا يأتي مرة واحدة انما هو عبارة عن ايش؟ عن خطوات اشحن في الناس اشحن في الناس اشحن في الناس بيأتوا الى - [00:56:56](#)

مرحلة ايش؟ الخروج. وسفك الدماء وانتهاك الاعراض وضياع. وتصور في بلد مثلا من البلاد ما فيها حكم ولا فيها حكومة والقوي ياكل الضعيف والغني ياكل الفقير وسرقات واعراض. تطلع مرتك ما ترجع تطلع بنتك ما ترجع. هل احد يقبل هذه المعيشة في اي بلد؟ لا يقبلها - [00:57:16](#)

انت مجنون. اذا الذين يدعون للخروج وما عندهم قوة معناها ويريدون ان تكون فتنة. الزنا يكون بالعين يكون بالاذن يكون يد يكون بالرجل لكن الزنا الاعظم الذي هو الزنا على الحقيقة هو زنا الفرج. ولذا قال والفرج يصدقه او يكذبه. فهذه - [00:57:36](#)

في العبارة من بعض العلماء هذا هو مرادهم. ونحن نعلم على علم اليقين بمقتضى طبيعة الحال انه لا يمكن خروج بالسيف الا وقد سبقه خروج باللسان والقول الناس لا يمكن ان يأخذوا سيوفهم يحاربون الامام بدون شيء يثيرهم. لابد ان يكون هناك شيء يثير وهو - [00:57:56](#)

كلام فيكون الخروج على الائمة بالكلام خروجاً حقيقياً. دلت عليه السنة ودل عليه الواقع. اما السنة الدليل من السنة فعرفتوها. واما الواقع فانا نعلم علم اليقين ان الخروج بالسيف فرع عن الخروج باللسان والقول. لان الناس لم يخرجوا - [00:58:16](#) على الامام بس بمجرد يا الله امشي خذ السيف لا لا بد ان يكون هناك توطئة وتمهيد وقدح في الائمة وستر لمحاسنهم ثم ثم تمتلى القلوب غيظاً وحقدًا وحينئذ يحصل البلاء. وحينئذ يحصل البلاء وتقع الفتنة. واذا بدك - [00:58:36](#) تقول البغل في الابريق يبضحكوا عليك. يقول لك انت جبان انت عميل. واظن يكفي الامة هدر لجهودها انك تسكت على ذلك. الخروج قد يكون بالكلمة وبالخطبة وبالموعظة وبالكتابة وبالمقال بكل شيء. من فعل ذلك فليعلم انه يدعو الى الخروج. والخروج - [00:58:56](#) قوت فتنة وهي الواقع يشهد الان ان الامة عليها لا تفعل ذلك. وهذا هو منهج السلف من الصحابة حتى الان والشيخ الالباني والشيخ العثيمين والشيخ ابن باز نصحوا الاخوة في الجزائر كثيرا ان الذي فعلوه خطأ ولا يجوز ابدا ومخالف - [00:59:16](#) الكتاب والسنة ومع ذلك كان القاضي عبارة عن اه شباب تؤزهم العواطف الى معصية الله عزى والان بعد ما فقدوا كل ما يملكون وشردوا الشباب وامتلت الجبال بالقتلى. وبعد ان سفكوا الدماء واغتصبوا النساء على انهم كفار - [00:59:36](#) اروع وسبايا الان تابوا الى الله ويندمون ويسألون ماذا يفعلون. لو انهم سألوا قبل ما فعلوا ما وقع ما وقع. نسأل الله ان يفقهنا واياكم وفي ديننا صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا. الوقت - [00:59:56](#) وهذه مسألة نتكلم عليها بالتفصيل لما نأتي في وقتها ان شاء الله. ونكتبها حتى ما يكون في مداينة. يعني هذه مرة لا بد يكون في مصارحة وتوضيح في الكلام حتى بتعرف وين بتحط رجلك. وين انت ماشي وكيف طريقك يكفيك الخداع - [01:00:16](#) عامة خدع بقى بالشخصيات ولا ترتبط باشخاص عليك بالمنهج عشان اذا ظل هذا الانسان الذي كنت تراه هو قائد كبير في نظرك ان ظل لا تضل معه اربط نفسك بالثوابت كتاب وسنة ومنهج صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم قد رضي الله عنهم ورضوا عنه. نسأل الله ان يثبتنا واياكم على - [01:00:36](#) - [01:00:56](#)